ex

المجلس التنفيذي **منظمة الأمم المتحدة**
للتربية والعلم والثقافة

162 EX/9
١٦٢م ت/٩
باريس، ٢٠٠١/٨/١٣
الأصل: انجليزي

الدورة الثانية والستون بعد المائة

البند ٣,٣,١ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩)

الملخص

بعد أن درس المجلس التنفيذي، في دورته الستين بعد المائة، "تقرير المدير العام عن إعادة توجيه برامج اليونسكو في مجال العلوم لمراعاة استنتاجات المؤتمر العالمي للعلوم"، أصدر القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢، الذي وجه فيه توصيات محددة إلى الدول الأعضاء وإلى المدير العام تهدف إلى تنشيط متابعة المؤتمر. وعملاً بالفقرة (ط) من القرار المذكور، تعرض هذه الوثيقة على الدورة الثانية والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي تقريراً عن التقدم المحرز في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم.

القرار المطلوب: الفقرة ٥٥.

المقدمة

١ – قُدمت إلى المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة معلومات عن المرحلة الأولى لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم ضمن "تقرير المدير العام عن إعادة توجيه برامج اليونسكو في مجال العلوم لمراعاة استنتاجات المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩) (١٦٠م ت/١١)".

٢ – وفي القرار الذي اتخذه المجلس بشأن هذا التقرير (القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢) حث على إعطاء دفعة قوية لأنشطة متابعة المؤتمر العالمي للعلوم في إطار البرنامج والميزانية المعتمدين ٢٠٠٠–٢٠٠١، وعلى تضمين المقترحات التي تعد بشأن مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٢–٢٠٠٧) (٣١م/٤) ومشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ (٣١م/٥) للأنشطة البرنامجية ذات الطابع المتوسط والطويل الأجل التي يتم وضعها كجزء من تلك المتابعة. وتضمن القرار أيضاً توصيات محددة لإعطاء مزيد من الزخم لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم ودعا المدير العام إلى تقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والستين بعد المائة عن التقدم المحرز في هذه المتابعة. ومن ثمّ، فإن هذه الوثيقة، التي تحافظ على التقليد المتمثل في تقديم تقارير منتظمة عن متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، تهدف إلى إحاطة المجلس التنفيذي علماً بأهم التطورات في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم.

تعزيز جهود المتابعة على المستوى الوطني

٣ – وفقاً للالتزام في مجال العلوم المتخذ في المؤتمر العالمي للعلوم، استهدفت متابعة المؤتمر ضمان الانتفاع الكامل بالخدمات التي يمكن أن تقدمها العلوم لتلبية احتياجات المجتمع وتطلعاته. واعترافاً من المجلس التنفيذي بالدور المركزي الذي تضطلع به الدول الأعضاء أنفسها في أنشطة المتابعة، فقد اعتمد الفقرات ٥ (أ) و ٥ (ب) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢ حيث يحثها على مواصلة جهودها لترويج المبادئ المنصوص عليها في "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية (الإعلان)"، وعلى تنفيذ التوصيات الواردة في "جدول الأعمال – إطار العمل في مجال العلوم" (جدول الأعمال في مجال العلوم) الذي اعتمده المؤتمر العالمي للعلوم.

٤ – وإن الطابع الشامل الذي تتصف به هاتان الوثيقتان يجعل بإمكان الدول الأعضاء، بل ينبغي عليها، أن تسهم في تنفيذهما من خلال طائفة واسعة من الأنشطة المدرجة في إطار أولوياتها الوطنية. وإن متابعة المؤتمر العالمي للعلوم في مرحلتها الأولى هذه، في طريقها إلى أن تصبح عملية شاملة تتطلب بذل جهود مستمرة على المدى المتوسط في ميداني العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية. ولا يسعنا في إطار هذه الوثيقة تقديم استعراض شامل لكافة الأنشطة المنفذة على الصعيد الوطني، ولكن من المفيد تقديم لمحة عامة عن الأنشطة التي أكدت عليها الدول الأعضاء في الرسائل الموجهة إلى الأمانة، والتي تعطي فكرة عن الأنشطة المنفذة على الصعيد الوطني وعن الزخم الذي اكتسبته عملية المتابعة.

٥ – وكانت بعض الوفود الوطنية قد أشارت إبان انعقاد المؤتمر العالمي للعلوم، إلى بعض الأنشطة الجارية أو التي تم تنفيذها منذ الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وسنكتفي بذكر عدد قليل منها فيما يلي:

(أ) تضمين الخطة الوطنية التي تعتمد لعدة أعوام في الأرجنتين دراسات متكاملة عن المرأة والعلوم، تنفيذاً لتوصية المنتدى الإقليمي للمؤتمر العالمي للعلوم عن المرأة والعلم والتكنولوجيا (باريلوتشه، الأرجنتين).

(ب) تنفيذ وزارة العلوم في إسرائيل للبرنامج الجديد "Science Blossoms" (ازدهار العلوم) الخاص بضواحي المدن وبالشباب وبالشباب في المناطق الريفية (إسرائيل).

(جـ) تطوير نظام وطني للتجديد ملائم لاحتياجات بلد متقدم صغير وضمان المشاركة الكاملة من جانب السكان الأصليين والنساء في المشروعات العلمية والتكنولوجية، وصون التنوع البيولوجي الثري في البلاد (نيوزيلندا).

(د) وضع خطة وطنية جديدة للبحث والتطوير والتجديد لفترة ٢٠٠٠–٢٠٠٣، مع تخصيص مزيد من الموارد للبحث والتطوير والتجديد (اسبانيا).

(هـ) زيادة هامة في الاعتمادات المالية المخصصة للعلم والتكنولوجيا في إطار الخطة الخمسية التاسعة، وتحسين جذري في مجالات التربية والعلوم والتكنولوجيا في إطار برنامج "Vision 2010" (الباكستان).

(و) اعتماد قوانين في عام ٢٠٠٠ بشأن تمويل البحث وتنظيمه، وبشأن التكنولوجيا الجينية (سلوفينيا).

(ز) تطبيق السياسة الحكومية الجديدة التي تقضي بأن تحتوي كل مدرسة ابتدائية جديدة تبنى مختبراً للعلوم (أوغندا).

(ح) إنشاء مجلس وطني للعلوم والتكنولوجيا، ومركز للأنشطة العلمية والتكنولوجية، وزيادة ملموسة للتمويل الحكومي المخصص للعلوم والتكنولوجيا (زامبيا).

٦ – وقد بدأ في الواقع تنفيذ هذه المبادرات بالتزامن مع مداولات المؤتمر العالمي للعلوم. وبعد انعقاد المؤتمر شرعت عدة لجان وطنية في الترويج لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم بين صفوف صانعي القرار، والمجتمع العلمي والجمهور بشكل عام، وفي العمل معاً على إعداد التدابير اللازمة للمتابعة على المستوى الوطني. ولهذه الغاية، نشر عدد من الدول الأعضاء معلومات عملية على المواقع الشبكية الملائمة:

استراليا: http://www.dfat.gov.au/intorgs/unesco

كندا: http://www.unesco.ca/english/wcseng2.htm

فرنسا: http://www.org/comnat/france/comites_spel_sciences.htm

ألمانيا: http://www.unesco.de/c_english/recent_highlights.htm

إيطاليا: http://www.esteri.it/eng/archives/arch_events/unesco/icsu.htm

جمهورية كوريا: http://www.unesco.or.kr/eng/science_n/d_1.html

نيوزيلندا: http://www.unesco.co.nz/science

رومانيا: http://www.wsp.ro/cnrweben/science1.htm

٧ – وخلال الفترة قيد الدراسة، اتخذت الدول الأعضاء مجموعة من التدابير لتحديد الأهداف المرجوة من أنشطة المتابعة وترشيدها وتنفيذها.

٨ – وفي فبراير/شباط ٢٠٠٠، دعت اللجنة الألمانية لليونسكو إلى عقد اجتماع للخبراء الألمان في بون لتحديد الطرائق العملية لتنفيذ الاقتراحات الرامية إلى تعزيز التعاون العلمي الدولي عملاً على متابعة المؤتمر العالمي للعلوم والمؤتمر العالمي للتعليم العالي (باريس، ١٩٩٨). وقد ركز الاجتماع بشكل خاص على الفقرة ٦٥ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" الذي اعتمده المؤتمر العالمي للعلوم. فدرس الخبراء الإمكانيات التي تتيحها البرامج الدولية والدولية الحكومية لليونسكو والمجلس الدولي للعلوم (إيكسو) لمقاومة النزعة إلى احتكار المعارف التي أسفرت عن حماية حقوق الملكية الفكرية.

٩ – وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، وضعت المجر التي استضافت المؤتمر العالمي للعلوم، إطاراً طموحاً للعمل الوطني صدر في وثيقة بعنوان "السياسة العلمية والتكنولوجية لعام ٢٠٠٠". وكان من أهدافه ذات الأولوية مضاعفة الميزانية الوطنية المخصصة للبحث والتطوير، ورفعها إلى نسبة ١,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي؛ ومن الأهداف الرئيسية الأخرى العمل على تكميل هذه الزيادة الهامة في الاستثمارات الحكومية بزيادة حصة القطاع الخاص في تمويل البحث والتطوير من ٣٧,٧٪ إلى ٥٠٪. وقد راعت الحكومة المجرية في استراتيجية العمل التي حددتها توصيات المؤتمر العالمي للعلوم، وأولويات برنامج الاتحاد الأوروبي الخاص بالبحوث والتكنولوجيا والتطوير والإيضاح، والمبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

١٠– وفي مارس/آذار ٢٠٠٠، عقدت اللجنة الوطنية الفنلندية لليونسكو ووزارة التربية والأكاديمية الفنلندية حلقة تدارس عن "التعاون مع البلدان النامية: الاحتياجات والتحديات الإنمائية في فنلندا". وفي وقت لاحق من العام ذاته، وجهت وزارة التربية خطاباً إلى كبار أعضاء المجتمع العلمي، أكدت فيه على أهمية متابعة المؤتمر العالمي للعلوم والتدابير الواجب اتخاذها على الصعيد الوطني. والأكاديمية الفنلندية وهي أهم هيئة لتمويل العلوم في فنلندا، تشارك حالياً مشاركة وثيقة في عملية المتابعة، وكذلك الأمر بالنسبة لمجلس البحوث في مجال العلوم البيولوجية والبيئة (RCBE)، ومجلس البحوث في مجال العلوم الطبيعية والهندسة (RCNSE) التابعين لها. وقد شرع مجلس البحوث في مجال العلوم البيولوجية والبيئة في تنفيذ برنامج موسع على مدى ثلاثة أعوام يتعلق بالاستخدام المستديم للموارد الطبيعية (SUNARE ٢٠٠١–٢٠٠٤). وعقد مجلس البحوث في مجال العلوم الطبيعية والهندسة في يونيو/حزيران ٢٠٠١ حلقة عمل للنهوض ببرنامج عن تكنولوجيات المعلومات الاستباقية، يشمل علوم الحاسوب، والتكنولوجيا، وعلم النفس، والحقوق، والعلوم الصحية.

١١– وفي عام ٢٠٠٠، قامت حكومة باكستان، التي تولي درجة عالية من الأولوية لتطوير تكنولوجيا المعلومات، بوضع سياسة وطنية وخطة عمل في هذا المجال؛ وفي إطار هذه السياسة، أعد بناء على طلب الحكومة تقرير وجه إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠. ويحتوي هذا التقرير دراسة جدوى بشأن الجامعة الافتراضية لتكنولوجيا المعلومات في الباكستان (VITU) ومعهد الجنوب لتكنولوجيا المعلومات (SIIT). ويستهدف هذان المعهدان تزويد البلاد والمنطقة بإمكانية فريدة لتوفير تعليم ذي نوعية جيدة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتنمية قدرات جميع المواطنين دون الاقتصار على نخبة

تكون غالباً من سكان المدن. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٢١ مليون دولار أمريكي. وسوف يتيح المشروع للمؤسستين المعنيتين بلوغ مرحلة الاكتفاء الذاتي في غضون أربع سنوات، قبل أن تصبح إنتاجيتهما عالية جداً في السنوات التالية. ومن المقدر أن يزداد عدد الطلاب في غضون خمس سنوات من ٢٠٠٠ إلى ٠٠٠ ٩٦ طالب.

١٢- ومن المقرر في الخطة الخمسية ٢٠٠٠-٢٠٠٤ التي أعدتها حكومة المغرب بذل مزيد من الجهد في مجالي البحوث والتطوير التكنولوجي. فقد اعتبرت العلوم والتكنولوجيا في هذه الخطة، من الأولويات الوطنية الرئيسية لتحقيق التنمية المستديمة. وقد ازدادت الاستثمارات في مجال البحوث من ٠,٣٪ من الناتج القومي الإجمالي في عام ١٩٩٨ إلى ٠,٤٪ في عام ٢٠٠٠. والهدف المنشود هو التوصل إلى نسبة ١٪ بحلول عام ٢٠١٠. ومن التدابير الهامة التي تؤكد عليها الخطة، العمل على تعزيز الشبكة المغربية الشاملة (MARWAN – وهي شبكة معلوماتية وطنية مشتركة بين الجامعات خاصة بالتعليم والتدريب والبحوث) وإنشاء معاهد/مراكز امتياز وطنية في مجالات مثل المياه، والطاقة، والنباتات الطبية والعطرية، والبحوث المتعلقة بالصحراء الكبرى.

١٣- واستجابة للدراسة الجارية بشأن الاحتياجات في مجال العلوم في بولندا، بدأت في يناير/كانون الثاني ٢٠٠١ مبادرة لاستحداث اتحاد للمؤسسات الرائدة في علوم الحياة بمشاركة عشر مؤسسات وطنية وبالتعاون مع المعهد الدولي لبيولوجيا الجزيئات والخلايا، الذي أنشئ سابقاً في إطار برنامج اليونسكو للعلوم.

١٤- وفي إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، تأمل غانا في استضافة المركز الإقليمي لهيدرولوجيا المناطق المدارية الرطبة وإدارة الموارد المائية، الذي يتوقع أن يبدأ تشغيله في العام القادم. وسيكون المركز مسؤولاً عن تحسين تنفيذ الاستراتيجيات الجامعة للتخصصات لإدارة موارد المياه في غرب افريقيا، والتنسيق بين جهود العلميين والمسؤولين عن رسم السياسات.

١٥- وفي مارس/آذار ٢٠٠١، أنهت حكومة اليابان إعداد "الخطة الأساسية في مجال العلم والتكنولوجيا لمطلع القرن الحادي والعشرين"، واعتماد هذه الخطة التي تشمل متابعة اليابان للمؤتمر العالمي للعلوم. وتتكون الخطة من ثلاثة عناصر استراتيجية تتمثل في المفهوم الأساسي، والسياسة الأساسية، ومهمة المجلس المعني بالسياسات العلمية والتكنولوجية الذي كلف بالإشراف على تنفيذ الخطة.

١٦- وفي أبريل/نيسان ٢٠٠١، قام معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR)، الذي أنشئ ليكون الهيئة الحكومية المعنية بالبحوث العلمية التطبيقية ونقل التكنولوجيا، بإعداد تقرير عن "إسهام الكويت في جدول الأعمال في مجال العلوم الصادر عن المؤتمر العالمي للعلوم". ويعرض التقرير ٢١ محوراً رئيسياً للعمل تنسجم مع الأولويات الوطنية وجدول العمل في مجال العلوم. وعلى سبيل المثال، فقد اعتمدت الكويت في هذا السياق في مطلع عام ٢٠٠١ قانوناً بشأن حماية كافة أشكال حقوق الملكية الفكرية، يستهدف تعزيز القانون السابق الذي اقتصر على حقوق المؤلف وحماية العلامات التجارية المسجلة.

١٧- وبمبادرة من اللجنة الكندية لليونسكو، أعد تقرير موسع بعنوان "العلوم في كندا – إعطاء مغزى للمؤتمر العالمي للعلوم لعام ١٩٩٩"، ونشر في أبريل/نيسان ٢٠٠١، استعرضت فيه مختلف البرامج

والمبادرات التي تنفذ في مجالات تنشط فيها كندا بصورة خاصة، وتسهم في الوفاء بالالتزامات المتخذة في بودابست. ويشكل التقرير نقطة انطلاق هامة وأساساً لأنشطة المتابعة في هذا البلد.

١٨- وفي مجال تبسيط العلوم ونقلها للجمهور، بذلت الدول الأعضاء جهوداً ملحوظة، منها على سبيل المثال، قيام المؤسسة العلمية الباكستانية بإعداد مشروع لإنشاء ١٥ مركز/متحف للعلوم في أرجاء البلاد بتمويل من مصادر عامة وخاصة. وقد أقيم أول هذه المراكز في فيصل أباد. وفي عام ٢٠٠٠ أنشأ مجلس البحوث الألماني (DFG) "جائزة نشر المعارف" لمكافأة العلماء على إنجازاتهم في مجال تعريف الجمهور بموضوعات علمية معقدة وما يتعلق بها من قضايا أخلاقية واجتماعية. وخصص الاتحاد الفنلندي للجمعيات العلمية في يناير/كانون الثاني ٢٠٠١، يوماً للعلوم ركز فيه على تعليم العلوم، واستخدام نتائج البحوث لأغراض صياغة القرارات، وعلى أخلاقيات العلوم، وهي كلها موضوعات موجودة في صلب جدول الأعمال في مجال العلوم.

١٩- ووفقاً للفقرة ٦ (جـ) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢، تم تعزيز الأنشطة الوطنية لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم من خلال برنامج المساهمة وبتمويل من خارج الميزانية. وفي إطار برنامج المساهمة، أولت الدول الأعضاء عناية خاصة لتنفيذ الفقرتين ١٧ و ٩٠ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" الهادفتين إلى ضمان المشاركة الكاملة للنساء والفتيات في كافة جوانب العلوم والتكنولوجيا.

٢٠- وكان اجتماع المائدة المستديرة الإيطالي – الاسترالي عن المرأة والعلوم، الذي عقد بدعم من برنامج المساهمة (تورينو، فبراير/شباط ٢٠٠٠)، بمثابة خطوة نحو إنشاء شبكة دولية للعلميات (IPAZIA) وقد استكملت هذه المبادرة، التي قامت بها اللجنة الوطنية الإيطالية والمنتدى الدولي لنساء حوض البحر المتوسط، بدورات تدريبية عن المرأة، والعلم، والتنمية، مولتها وزارة الخارجية الإيطالية، وبدأت في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٠. وقد أعدت هذه الدورات للعلميات الناطقات بالانجليزية والفرنسية في ١١ بلداً من بلدان جنوبي البحر المتوسط. وعقد في ٢٦-٢٩ مايو/أيار ٢٠٠١، اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي الثاني عشر للمهندسات والعلميات في مجتمع المعرفة (أوتاوا، يوليو/تموز ٢٠٠٢)، بدعوة من اللجنة الوطنية وبدعم من برنامج المساهمة، وتركزت أعمال هذا الاجتماع على إنشاء اتحاد دولي للعلميات والمهندسات.

٢١- وتشتمل الأنشطة الأخرى الرامية إلى تعزيز مشاركة النساء في ميدان العلوم والتي حظيت بالأولوية في إطار برنامج المساهمة، على الأنشطة التالية:

(أ) حلقتا تدارس عن "مزاولة المرأة للمهن العلمية والتكنولوجية" (نيو بروفيدانس، البهاما، يناير/كانون الثاني و نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١)؛

(ب) حلقة عمل دون إقليمية عن "التعليم العلمي والتكنولوجي للنساء والفتيات" (طهران، إيران، ١٨-٢٣ يونيو/حزيران ٢٠٠١)؛

(جـ) دراسة مقارنة أقاليمية عن "المرأة والعلوم: الوضع الراهن وآفاق المستقبل" (تونس العاصمة، تونس، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١).

٢٢- كما قدم الدعم في إطار برنامج المساهمة أيضاً لأنشطة تدخل في إطار محاور عمل أخرى واردة في "جدول الأعمال في مجال العلوم"، مثل التعليم العلمي وتوعية الجمهور في مجال العلوم (الأرجنتين: مشروع تحديث تعليم العلوم من خلال نشر المجلات الدورية؛ استراليا: حلقة عمل إقليمية عن "العلم والمجتمع المحلي: سدّ الثغرة")؛ والتعاون بين العلم والصناعة (بيلاروس: مشروع إعداد برنامج وطني للتعاون؛ الصين: مؤتمر في كزي آن؛ جورجيا: مشروع بشأن التعاون بين الجامعات والصناعة من أجل التنمية المجتمعية في القوقاز)؛ والعلاقة بين العلوم والمعارف التقليدية (نيوزيلندا: حلقة عمل إقليمية للمحيط الهادي عن "إسهام المعارف والنهوج التقليدية في الفهم العلمي")؛ ومواصلة التشاور بشأن الأنشطة الواجب تنفيذها في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم (بلغاريا: مؤتمر عن الآفاق التي تفتحها العلوم في جنوب شرقي أوروبا، صوفيا؛ أوروغواي: اجتماع إقليمي لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم، مونتيفيديو).

٢٣- وبفضل تمويل من موارد خارجة عن الميزانية، أمكن تنفيذ مجموعة كبيرة من الأنشطة التي من شأنها المساعدة على تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي للعلوم. وفي نطاق الأنشطة المتعلقة بتسخير العلوم لتلبية حاجات الإنسان الأساسية، شرع بتنفيذ "مشروع الساحل" في عام ٢٠٠٠ بهدف دعم التنمية المحلية على مستوى القرى عن طريق تيسير الانتفاع بالمياه العذبة، واستخدام الطاقة الشمسية، والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية. وينفذ المشروع في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، بالتعاون مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرهما من المانحين. كما حصل مشروع بشأن "إعادة تنظيم البنية الاقتصادية والإيكولوجية لاستغلال الأراضي والمياه في منطقة خوارزم" في أوزبكستان على دعم مالي سخي من ألمانيا، وسينفذ بالتعاون مع جامعة بون.

٢٤- وتدعو الفقرة ١٣ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" إلى تعزيز التعاون الدولي فيما يخص القضايا ذات الأهمية العالمية من خلال المنظمات المهنية للعلميين مثل الأكاديميات الدولية والاتحادات العلمية والجمعيات العلمية. وفي هذا الصدد، برزت في بودابست فكرة إنشاء أكاديمية عربية للعلوم (AAS) كمبادرة جديدة هامة لتعزيز العلوم والتعاون في المنطقة. ويحرز المشروع منذ ذلك الحين تقدماً حثيثاً بحيث تجاوز مرحلته التحضيرية. وكان مشروع الأكاديمية العربية للعلوم قد طرح بصورة رسمية في مقر اليونسكو في مايو/أيار ٢٠٠١ كعنصر من عناصر مشروع ممول من خارج الميزانية. واختيرت بيروت لاستضافة مقر الأكاديمية. وتنفذ في البرازيل بتمويل من خارج الميزانية خمسة مشروعات تسهم إلى حد كبير في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم. وتحظى هذه المشروعات بدعم كريم من الحكومة البرازيلية وتشمل مجالات مثل التربية البيئية ومعازل المحيط الحيوي، وإدارة الموارد المائية واستحداث نظام للمعلومات العلمية لخدمة صانعي القرار. وتوجد أيضاً عدة مشروعات قيد الإعداد منها مشروع إعداد استراتيجية للعلوم والتكنولوجيا والتجديد في البرازيل وإنشاء مجلس وطني للتنمية العلمية والتكنولوجية. وغني عن البيان أن المنظمة مستعدة لتقديم مساعدتها للدول الأعضاء الأخرى من أجل تحديد وتنفيذ مشروعات من خارج الميزانية قد تدعو الحاجة إلى القيام بها.

الاستجابة لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم عن طريق الأنشطة الإقليمية

٢٥- تتمثل استراتيجية المتابعة التي تنتهجها المنظمة في تعزيز أنشطة الاستجابة للمؤتمر العالمي للعلوم في برنامج العلوم بكامله بما فيها العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكذلك في الأجزاء ذات الصلة من برامج

التربية والاتصال والثقافة. وهذه الأنشطة التي حدد توجهها العام في الوثيقة ٣٠م/٥ المعتمدة وفي الوثيقة ١٦٠م ت/١١ تقتضي الاضطلاع بجهود متضافرة من جانب المكاتب الميدانية والمقر. وجرى التأكيد بصفة خاصة على دور المكاتب الميدانية في الفقرة (د) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢ التي شددت على ضرورة النهوض، ضمن برامج المكاتب الميدانية، بإعداد وتنفيذ برامج عمل إقليمية ودون إقليمية.

٢٦- وبناء على ذلك جرت مشاورات مكثفة في هذا الصدد مع المكاتب الميدانية. وكما يتضح من التقارير التي أعدتها المكاتب الميدانية في مايو/أيار – يونيو/حزيران ٢٠٠١، حددت في المناطق المختلفة برامج عمل تتجسد فيها عملياً الاستراتيجيات الإقليمية المنصوص عليها في الوثيقة ٣٠م/٥ المعتمدة، ويجري حالياً تنفيذ هذه البرامج. ويمكن تلخيص التطورات التي طرأت في المناطق المختلفة على النحو التالي:

٢٧- في **افريقيا**، عززت القدرات الوطنية في مجال العلوم الأساسية والهندسية من خلال تقديم منح دراسية ومنح سفر لكبار العلميين الأفارقة لإجراء البحوث والتدريب في إطار الشبكة الافريقية للمؤسسات العلمية والتكنولوجية (ANSTI)، وتحسين الدراسات الجامعية الافريقية في الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وتوجيه علوم الحياة في المنطقة وفقاً لنهوج بيوتكنولوجية تستهدف التخفيف من وطأة الفقر وتركز على المتعضيات المستوطنة الخاصة بالبيئة المدارية الافريقية (http://unesco-nairobi.unon.org/xindes.html). ويجري في إطار يونسبار (التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم UNISPAR) إعداد دليل موجه للباحثين بشأن نقل نتائج البحوث إلى الصناعة. وفيما يتعلق بالبيئة والتنمية المستديمة، عقد في نيروبي (كينيا، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠) مؤتمر دولي عن دور الجيولوجيا في الحد من الفقر في القرن الحادي والعشرين"، كما عقد مؤتمر إقليمي عن الاستعداد للكوارث الزلزالية في كمبالا (أوغندا، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠). ويعمل مكتب اليونسكو بنيروبي بنشاط في مشروعين لإنشاء معزلين للمحيط الحيوي في إطار شبكة ماب الافريقية، بالتعاون مع الفاو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٨- ولدى التشاور بشأن أنشطة متابعة المؤتمر العالمي للعلوم في **المنطقة العربية**، استجاب مكتب اليونسكو في القاهرة لتوصيات الدورة الستين للمجلس التنفيذي بإعداد تقرير إقليمي شامل للمتابعة. وقد عقدت عدة اجتماعات مؤخراً ساهمت في التشجيع على إعداد برامج عمل لمتابعة المؤتمر في المنطقة. ومن هذه الاجتماعات نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: حلقة عمل عن إدارة تطوير المنتجات في المنطقة العربية عقدت في إطار الشبكة الإقليمية العربية للإدارة العلمية والتكنولوجية، في المنامة، البحرين، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، والمؤتمر الدولي عن هيدرولوجيا الوديان الذي عقد في شرم الشيخ، مصر، في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠؛ والمؤتمر العربي الحادي عشر للكيمياء، عدن، اليمن، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠؛ وحلقة عمل عن إدارة المشروعات/الموارد والقدرات في مجال البحث والتطوير بموجب عقود، الكويت، مارس/آذار ٢٠٠١. وفي إطار العلوم الإيكولوجية، أعدت خلال عام ٢٠٠٠ وثيقة المشروع الخاص بمواجهة طغي الرمال في نهر النيل. وقد تلقى مدير معازل المحيط الحيوي في البلدان العربية تدريباً في إطار حلقة عمل عن إدارة معازل المحيط الحيوي من زاوية النظم الإيكولوجية (شرم الشيخ، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠). وعملا بتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم الخاصة بالتبسيط العلمي، أطلق المكتب الميداني مشروعاً بعنوان "تعزيز الوعي العلمي والبيئي والصحي". وفي أبريل/نيسان ٢٠٠١ عقدت في القاهرة الحلقة التدريبية الثانية عن أدوات ومنهجيات الكتابة العلمية المبسطة حيث تسنى لصحفيين شباب من عدة

بلدان عربية الاحتكاك بخبرة عدد من كبار الناشرين والعلميين والصحفيين. وقد ساعدت المشروعات الممولة من موارد خارجة عن الميزانية وتلك الممولة في إطار برنامج المساهمة في تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال العلوم، من خلال تشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التعليم العلمي. وقد جرى توسيع هذا البرنامج عام ٢٠٠١ لكي يشمل التعليم قبل الجامعي.

٢٩- وفي منطقة **آسيا والمحيط الهادي**، تسهم عدة مكاتب ميدانية في أنشطة متابعة المؤتمر العلمي للعلوم. فقام مكتب اليونسكو في جاكارتا، بالتعاون مع أمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان ASEAN) بإعداد اقتراح لتنفيذ مشروع إنشاء جامعة افتراضية في العلوم والتكنولوجيا للرابطة المذكورة. وقد قدمت وثيقة المشروع إلى الدول الأعضاء في الرابطة لدراستها. وتنفيذاً لتوصية مجلس الشبكة الآسيوية للسياسات العلمية والتكنولوجية (STEPAN) بخصوص احتياجات البلدان الأقل نمواً، نفذت مهمة استقصاء لمساعدة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في وضع سياسة وطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا. وفي إطار برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) أطلقت مبادرة بخصوص "التعاون في آسيا والمحيط الهادي بشأن الاستغلال المستديم للموارد الطبيعية المتجددة في معازل المحيط الحيوي والمناطق المشابهة" (ASPACO) باعتبارها نشاطاً إقليمياً أساسياً لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم بدعم من الحكومة اليابانية. وقد عقد الاجتماع الأول لهذه المبادرة في فبراير/شباط ٢٠٠١ في بالي، اندونيسيا. وفي مجال تعليم العلوم عُزز التعاون مع الشبكة الآسيوية لتعليم الفيزياء ASPEN من خلال تنظيم ثلاث حلقات للتعلّم الناشط، عقدت في الفلبين وسري لانكا وماليزيا في ٢٠٠١، لتعزيز التجديدات في مجال تعليم الفيزياء في السياق الآسيوي، وقام مكتب اليونسكو في نيودلهي، بالتعاون مع الحكومة الهندية ومنظمة الدراسات البيئية وصون البيئة في الهيمالايا، بإطلاق مشروع رائد للبحوث بشأن إنشاء مركز للأصباغ الطبيعية في منطقة الهيمالايا في الهند. وركز مكتب اليونسكو في بكين على تدريب علميين من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في مجالات الفيزياء وعلوم المياه والبيوتكنولوجيا البحرية، في المؤسسات الصينية. وتبذل في المنطقة أيضا جهود جديرة بالملاحظة في مجال التبسيط العلمي. ففي عام ٢٠٠١ عُقدت في كانبيرا (استراليا، فبراير/شباط) دورة تدريبية مكثفة مستهدفة المؤلفين في مجال العلوم من مؤسسات وسائل الإعلام في المحيط الهادي، كما عقدت حلقة عمل بشأن الاتصال العلمي في آبيا (ساموا، أغسطس/آب). وفي إطار برنامج جوائز الماب للعلميين الشباب، أطلقت في اندونيسيا مبادرة بشأن "شهادة الماب للباحثين الشباب والعاملين في مجال إدارة البيئة" لزيادة وعي الشباب ومشاركتهم في الاستغلال المستديم للتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية وصون البيئة. وبالتعاون مع اللجنة المعنية بالعلم والتكنولوجيا في البلدان النامية COSTED يقوم مكتب اليونسكو في نيودلهي بتطوير شبكة اتصال علمي للدول الصغيرة في المجتمع العالمي بمشاركة بنغلاديش وبوتان والملديف ونيبال وسري لانكا، وباستخدام الخبرة المتاحة في الهند.

٣٠- تنفذ في **أمريكا اللاتينية والكاريبي** مجموعتان من الأنشطة في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم. تستهدف المجموعة الأولى بصفة خاصة كفالة نشر ملائم لنتائج المؤتمر و/أو لأنشطة متابعته؛ أما المجموعة الثانية فهي تخص الأنشطة التي تسهم، من خلال البرنامج الإقليمي للعلوم، إسهاماً كبيراً في متابعة المؤتمر. وقد نفذ عدد من الأنشطة قبل الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، ومنها مثلا حلقة العمل والتدارس التي نظمتها الجامعات التابعة لرابطة مجموعة مونتيفيديو (بورتو أليغري، البرازيل، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩). وقد نشر العرض الافتتاحي الذي قدم في حلقة التدارس بعنوان "مؤتمر

بودابست العالمي للعلوم: رؤية أمريكا اللاتينية" على نطاق واسع عن طريق البريد الإلكتروني، وتتولى اليوم جامعة أليغرو الاتحادية إعداده للنشر في عام ٢٠٠١.

٣١- واستجابة للدعوة التي أصدرها المؤتمر من أجل تعزيز التعاون الإقليمي، قررت أكاديميات العلوم في الكاريبي أن تتحد فيما بينها. ولهذه الغاية أعلن في كارتاجينا (كولومبيا) في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠ عن إنشاء الاتحاد العلمي الكاريبي. وتشمل الأنشطة البارزة المنفذة في المنطقة في هذا المجال مشروعات مثل مشروع "المرشد إلى تنمية التعاون التقني والمالي في مجال المشروعات العلمية والتكنولوجية في أمريكا اللاتينية" (فبراير/شباط ٢٠٠١)؛ وعقد اجتماع السوق المشتركة للمخروط الجنوبي (MERCOSUR) بشأن العلوم والتكنولوجيا والتجديد (أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١) الذي اشتركت فيه الحكومات والجامعات والقطاع الخاص وكبريات وكالات التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا مثل "البرنامج الايبيري الأمريكي لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (CYTED)، والمركز الكندي لبحوث التنمية الدولية (IDRC)، ومنظمة الدول الأمريكية (OAS)، ومنظمة الدول الايبيرية الأمريكية للتربية والعلم والثقافة (OEI)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO). وقد جرى بصفة عامة تناول توصيات المؤتمر العالمي للعلوم من خلال أنشطة برنامجية مختلفة في مجال العلوم الأساسية والهندسية والبيئية. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك ما يلي: إقامة شبكات لبرامج البحث والتطوير على مستوى التعليم العالي في مجال العلوم في أمريكا الوسطى (Red-Ciencia) وفي الكاريبي (Cariscience) (أبريل/نيسان ٢٠٠١)؛ وندوة دولية عن تجربة مانو وتجارب أخرى في مجال بحوث وإدارة الغابات المدارية الجديدة (بيرو، يونيو/حزيران ٢٠٠١)، وحلقة تدارس عن التغيرات الانثروبوجينية في المصب الخليجي لنهر الأمازون: دراسة مقارنة على المستويين الإقليمي والدولي (البرازيل، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١). وتشمل استراتيجية المتابعة في أمريكا اللاتينية تنفيذ إعلان سانتو دمنغو الصادر عن الاجتماع الاستشاري الإقليمي لأمريكا اللاتينية والكاريبي بشأن المؤتمر العالمي للعلوم، الذي عقد في جمهورية الدومينيكان في مارس/آذار ١٩٩٩.

٣٢- وعملا بتوصية المجلس التنفيذي في الفقرة ٦(جـ) من قرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢، يقوم مكتب اليونسكو في البندقية بتعزيز التعاون فيما بين بلدان **أوروبا**، وكذلك مع البلدان النامية. ويستند نشاط المكتب في هذا الإطار إلى مجموعة من الأنشطة المعتزم تنفيذها في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم من أجل البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، وفي المنطقة برمتها، وعلى الصعيد الدولي. وفيما يلي بعض الأنشطة البارزة التي قام بها المكتب: في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠، عقد في منسك (بيلاروس) مؤتمر دولي عن "العلم والتعليم" ضم مشاركين من البلدان الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، والبرازيل، والصين، والهند وإيران؛ ونشرت محاضر أعمال المؤتمر في يونيو/حزيران ٢٠٠١. وتناول منتدى Euro-Med، الذي عقد في كابري (إيطاليا) في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، الطرائق الجديدة للتعاون الأوروبي المتوسطي في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد وجهت توصيات المنتدى إلى اللجنة الأوروبية. كما عقد في البندقية (إيطاليا)، في مارس/آذار ٢٠٠١، مؤتمر دولي هام للخبراء عن إعادة بناء صلات التعاون العلمي في جنوب شرق أوروبا، تمهيداً لاجتماع غير رسمي لوزراء العلوم في بلدان جنوب شرقي أوروبا سيعقد في مقر اليونسكو بمناسبة الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام. وأخيراً وليس آخراً، يجدر ذكر المؤتمر الدولي بعنوان "العلوم من أجل السلام والتنمية:

التعاون العلمي الإقليمي بين الدول التي خلفت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية في سياق التكامل الإقليمي" (ماريبور، سلوفينيا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١).

الاستجابة للأولويات الاستراتيجية في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم

٣٣- دعا المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة إلى تعزيز متابعة المؤتمر العالمي للعلوم فيما يتعلق بالأولويات الاستراتيجية مثل حماية البيئة، وأخلاقيات العلوم، والتدريب في مجال العلوم، وذلك عن طريق البرامج الدولية الحكومية العلمية التابعة لليونسكو، واللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، واللجنة العالمية المعنية بأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست) والمراكز العلمية الدولية الحكومية في تريستا (القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢، الفقرة ٦(ب)).

٣٤- وإن القرارات ٢/١٤ و٤-٨ و١٠ و١١ الصادرة عن المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) في دورته الرابعة عشرة تستجيب لهذه التوقعات، إذ تنص على تعزيز بهد من خلال عدة مبادرات هامة يجري حاليا تنفيذها وتسهم في تطبيق جدول أعمال القرن ٢١، والتوصيات الواردة في الفقرتين ٢٩ و٣٠ من "جدول الأعمال في مجال العلوم". وتشمل هذه المبادرات برنامج تسخير الهيدرولوجيا لخدمة البيئة والحياة ووضع السياسات (HELP) والبرنامج الدولي المشترك بشأن النظائر في الهيدرولوجيا (JIIHP)، كما تشمل إنشاء بعض المؤسسات مثل معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية (IHE) في دلفت، والمركز الدولي لتقييم موارد المياه الجوفية (IGRAC)؛ ومركز المياه في شيلي من أجل المناطق القاحلة وشبه القاحلة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، والمركز الإقليمي للتدريب ودراسات المياه في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة في مصر، والمركز الإقليمي لإدارة المياه في المناطق الحضرية في إيران.

٣٥- وقد كانت توصيات واستنتاجات المؤتمر العالمي للعلوم ماثلة في كافة مناقشات المجلس الدولي لتنسيق برنامج الإنسان والمحيط الحيوي في دورته السادسة عشرة المنعقدة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠. وتركزت المبادرات الرامية إلى مراعاة نتائج المؤتمر، بصفة رئيسية، على تنفيذ الفقرات ٢٦-٣٤ و٨٤ و٨٦ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" عن طريق الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي، يدعمها نشاط تعاوني ينفذ مع مجموعة من المنظمات الإقليمية والدولية في مجالات مثل صون التنوع البيولوجي، والمعارف الإيكولوجية التقليدية، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الاقتصادية المستديمة بيئيا في المناطق المدارية الرطبة. وثمة مبادرة عالمية جديدة بشأن التعليم والتدريب وتوعية الجمهور في مجال التنوع البيولوجي يجري إعدادها حالياً في شكل مبادرة مشتركة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واليونسكو. وعقدت عدة اجتماعات بشأن هذه المبادرة كان آخرها الاجتماع الذي عقد في برغن في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠. وفي وقت لاحق عقد المؤتمر الدولي عن التنوع البيولوجي والمجتمع بتنظيم اليونسكو وجامعة كولومبيا (نيويورك، مايو/أيار ٢٠٠١)، الذي استفاد من عدة مشروعات رائدة تنفذ في معازل المحيط الحيوي وتفضي إلى استراتيجيات قابلة للاستمرار لإدارة شؤون كوكب الأرض في المدى الطويل. وأدى تنشيط وتحديث موقع شبكة الماب على الانترنيت إلى زيادة عدد زواره الشهري عشرة أضعاف خلال الخمسة عشر شهراً الأخيرة.

٣٦- ويتمثل الإسهام الرئيسي للبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية في تطبيق الفقرات ٢٩-٣٤ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" مما يفترض القيام بأنشطة في مجال علوم الأرض وإدارة النظم الأرضية، والحد من الكوارث الطبيعية، مع التأكيد على بناء القدرات في مجال تقدير الأخطار، والإنذار المبكر بوقوع الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها. ويسهم البرنامج أيضا - في نطاق اختصاصه - في البحوث الأساسية والبحوث الموجهة إلى حل المشكلات، وتعزيز التعليم العلمي وتوعية الجمهور. ففي كثير من مناطق العالم، تؤدي تحركات القشرة الأرضية وتشوهاتها إلى تهديد الحياة والممتلكات والمجتمعات والصناعات، ولكنها توفر أيضا معلومات ثمينة عن الظواهر الجيوفيزيائية التي تحدث في باطن الأرض. وفي إطار الإسهام الوطني في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، استضافت فنلندا ندوة دولية عن التحركات الحديثة للقشرة الأرضية (هلسنكي، أغسطس/آب ٢٠٠١) للرابطة الدولية للجيوديسيا (IAG)، فمعرفة الكرة الأرضية على نحو أفضل تعود بالنفع على العلميين وعلى المجتمع على حد سواء. وقد عقد منذ شهر نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠ أكثر من ٣٠ دورة تدريبية وحلقة عمل واجتماع ومؤتمر من أجل توفير المعلومات الجيوديسية الأساسية للإدارة الرشيدة للبيئة الأرضية والتقليل من هشاشة البشر أمام الكوارث الطبيعية. وتنفذ ثلاثة مشروعات إقليمية خارجة عن الميزانية في مجال التخفيف من الأخطار/الكوارث في المنطقة العربية وأمريكا الوسطى وشرقي البحر المتوسط.

٣٧- وتلبية للتوصيات المشددة الواردة في الفقرتين ٣١ و٣٢ من "جدول الأعمال في مجال العلوم"، ينبغي لجميع الأطراف الفاعلة المعنية أن تعزز بقوة البحوث الجامعة للتخصصات والشاملة للعلوم الطبيعية والاجتماعية على حد سواء، بغية دراسة البعد الإنساني للتغير البيئي العالمي، بما في ذلك تأثيره على الصحة، والتوصل إلى فهم أفضل للشروط الواجب توافرها لضمان استدامة النظم الطبيعية. كما ينبغي أن تتناول المشروعات الجامعة للتخصصات العلاقات بين المعرفة العلمية الحديثة والمعرفة التقليدية في إطار دراسة العلاقة بين الثقافة والبيئة والتنمية. وكما جرى التنويه في البيان المشترك الذي أدلى به رؤساء البرامج الدولية الحكومية العلمية الخمسة التابعة لليونسكو إلى الدورة الثلاثين للمؤتمر العام، فإن هذه التوصيات تشكل الأساس لقيام هذه البرامج بنشاط مشترك من شأنه أن يسهم إسهاماً هاماً في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم من خلال برنامج اليونسكو للعلوم الاجتماعية. ويقترح مشروع الوثيقة ٣١م/٥ ثلاثة مشروعات مستعرضة للتنفيذ بالتعاون مع قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، هي: تحسين التهيؤ للكوارث ودرء أخطارها في بعض المجتمعات الفقيرة المختارة المعرضة لها، وذلك من خلال وضع ونشر الممارسات الحكيمة للحد من الكوارث؛ والاستراتيجية الخاصة بتنمية السياحة المستديمة في الصحراء الكبرى؛ والعمل، عن طريق التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصال، على تشجيع أساليب البناء بالطين وتعزيز الدرايات التقليدية من أجل الإسكان المستديم. ومن المشروعات الأخرى التي تتضمن عنصراً هاماً يخص العلوم الاجتماعية يجدر ذكر ما يلي: المشروع الرائد الخاص بإنشاء مراكز للاتصال عن بعد من أجل تطوير معارف السكان الأصليين والذي بدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٠؛ وإنشاء كرسيين جامعيين لليونسكو في مجال المعارف التقليدية والمحلية في جامعة بابوا غينيا الجديدة وجامعة كينشاسا (جمهورية الكونغو الديمقراطية). كما كرس للمعارف التقليدية عدد خاص من مجلة "مصادر اليونسكو" (العدد ١٢٥، يوليو/تموز - أغسطس/آب ٢٠٠٠)، وتناول العدد ١٦٨ من المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية موضوع "العلم والثقافة العلمية". وفي إطار مشروع "النمو الحضري وموارد المياه العذبة: المدن الساحلية التاريخية الصغيرة"، شرع في تنفيذ أنشطة في مدن الصويرة والمهدية وأوميسلج.

٣٨- وكان لأنشطة كل من اللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (كومست)، واللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا، تأثير مباشر على تنفيذ الفقرات من ٧١ إلى ٧٧ من "جدول الأعمال في مجال العلوم". وتلبية لبعض الشواغل التي أبديت أثناء المؤتمر العالمي للعلوم، اضطلعت اليونسكو في إطار كومست بعدة دراسات تحليلية متكاملة جامعة للتخصصات ومشتركة بين الثقافات تناولت أخلاقيات الطاقة والمياه العذبة والفضاء الخارجي ومجتمع المعلومات. وأنشئت لهذا الغرض أربع لجان فرعية خاصة لكومست أسفرت أعمالها عن عدة تقارير ومطبوعات منها "أخلاقيات المياه العذبة" و"أخلاقيات سياسة الفضاء"، و"أخلاقيات الطاقة: إطار العمل" (قيد الطباعة). كما ساعدت كومست في إنشاء شبكة دولية هي "شبكة البحوث والأخلاقيات في مجال المياه" (RENEW) التي تستهدف تشجيع أفضل الممارسات الأخلاقية في كل ما يتعلق باستعمال المياه العذبة. وسعيا إلى تعزيز وعي الجمهور بأهمية العلوم والقضايا الأخلاقية المتصلة بالمياه، أسهمت لجنة كومست في تعزيز الحوار بين المجتمع العلمي وأصحاب القرار والشباب والمجتمع المدني ككل. وأجرت الرابطة الدولية لتقدم العلوم استقصاء دوليا عن طريق الانترنيت بالتعاون مع كومست (واشنطن، ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠) من أجل استجلاء أهم القضايا الأخلاقية التي يمكن أن تطرح في مطلع القرن الحادي والعشرين. وسوف يعقد اجتماع مائدة مستديرة للوزراء عن أخلاقيات البيولوجيا أثناء الدورة المقبلة للمؤتمر العام.

٣٩- يُعد التدريب العلمي من العناصر الرئيسية اللازمة لتعزيز القدرات العلمية واستخدام هذه القدرات. ويواصل مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية وغيره من المؤسسات الدولية القائمة في تريستا تقديم إسهام كبير في الجهود الدولية المبذولة لتدريب الأخصائيين لا سيما من البلدان النامية والبلدان التي تمر في مرحلة انتقالية. ويعمل مركز عبد السلام الدولي والمدرسة الدولية للدراسات المتقدمة (SISSA) في تريستا على إعداد برنامج دراسي لمدة سنتين للحصول على درجة الماجستير في نمذجة ومحاكاة الواقع المركب. ويجدر التذكير بأن المنتدى الأول في المؤتمر العالمي للعلوم قد أكد على ضرورة اتباع نهوج علمية جديدة لفهم ظاهرة التركيب. وفي هذا السياق سيستطلع البرنامج العدد المتزايد من طرائق استخدام أساليب الرياضيات التطبيقية والفيزياء الإحصائية في معالجة المشكلات الحياتية الملموسة المرتبطة بالواقع المركب واللايقيني. وسوف تلي الدورة الدراسية دورات تدريبية تنفذ في هيئات حكومية ومؤسسات صناعية لتدريب الطلبة على حل المشكلات. وقد اضطلعت إسرائيل هذا العام بمبادرة واعدة في مجال المتابعة وذلك باستحداث برنامج للمنح الدراسية لما بعد مرحلة الدكتوراه برعاية اليونسكو. وفي إطار هذه المبادرة سيقضي أربعة عشر مرشحا من افريقيا وآسيا ومن البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية مدة اثني عشر شهراً في واحدة من كبريات الجامعات الإسرائيلية السبع.

٤٠- ومن الأنشطة البارزة في مجال بناء القدرات إنشاء المركز الدولي لاستخدام ضوء السنكروترون لأغراض البحوث التجريبية والتطبيقية في الشرق الأوسط SESAME تحت رعاية اليونسكو. وقد تبرعت الحكومة الألمانية لمركز SESAME بهدية سخية وهي جهاز السنكروترون لأغراض البحوث التطبيقية والأساسية في مجال الفيزياء وعلم المواد والكيمياء والبيولوجيا والطب والعلوم البيئية وعلم الآثار. وتشارك إحدى عشرة حكومة في مشروع SESAME. وقد جرى الاحتفال بوضع حجر الأساس للمركز في الأردن في أغسطس/آب ٢٠٠١.

٤١- أقر المشتركون في المؤتمر العالمي للعلوم بأن تعزيز التعليم العلمي يعد من أهم الأنشطة الاستراتيجية لمتابعة المؤتمر (الفقرات من ٤١ إلى ٤٩ من "جدول الأعمال في مجال العلوم"). ويقوم قطاعا التربية والعلوم في هذا الصدد بإعداد مشروع مشترك بين القطاعات للتعليم العلمي والتكنولوجي لفترة العامين المقبلة (انظر الفقرة ٦٩ من مشروع الوثيقة ٣١م/٤ والفقرة ٠١٢١٣ من مشروع الوثيقة ٣١م/٥). ويتم السعي في نفس الوقت إلى تعزيز وتقوية أنشطة اليونسكو في مجال تعليم العلوم من خلال نهج جامع يشمل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. وتشمل الأنشطة الراهنة تنظيم مؤتمرات هامة مثل المؤتمر العالمي لتعليم العلوم والتكنولوجيا والرياضيات لأغراض التنمية البشرية (غوا، الهند، فبراير/شباط ٢٠٠١)؛ والمؤتمر الأوروبي لأساتذة الكيمياء (فيينا، النمسا، أبريل/نيسان ٢٠٠١)، وأنشطة عملية مثل نشر المجموعة التعليمية الجديدة لليونسكو عن تعليم العلوم والتكنولوجيا، وتنظيم دورات تدريبية عن "التجريب في العلوم الدقيقة ونظام DIDAC" في منطقة الكاريبي، وذلك في ترينيداد، وجامايكا، وغيانا، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١، وحلقة عمل في تقييم مشروعات التعليم العلمي في تشاد (أبريل/نيسان ٢٠٠١). وقد تم الجمع بين متابعة المؤتمر العالمي للعلوم ومتابعة المؤتمر العالمي للتعليم العالي في إطار اجتماع للخبراء عقد في المقر يومي ٢٨ و ٢٩ يونيو/حزيران عن تعزيز القدرات والإدارة في مجال البحوث في الجامعات. وقد كان هذا الحدث بمثابة الخطوة الأولى لإقامة شراكة مع الهيئة السويدية للتنمية الدولية ASDI، وإنشاء منتدى لليونسكو بشأن إدارة البحوث.

٤٢- وقد سلّم المؤتمر العالمي للعلوم بالأهمية الحيوية التي يتسم بها تشاطر المعلومات والمعارف مؤكداً على ضرورة تشجيع استخدام التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال لهذه الغاية، لا سيما النشر الإلكتروني، وإنشاء بيئات افتراضية للبحث والتعليم أو مكتبات رقمية (الفقرتان ٢٠ و ٣٥ من "جدول الأعمال في مجال العلوم"). وتتخذ المنظمة في هذا الصدد عدة مبادرات مفيدة. فقد نظمت اليونسكو مع المجلس الدولي للعلوم (إيكسو) المؤتمر الدولي الثاني عن "النشر الإلكتروني في مجال العلوم" (باريس، فبراير/شباط ٢٠٠١). وقد حدت الشواغل الاقتصادية والقانونية والأخلاقية الملحة إلى عقد هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ممثلون عن جميع الحلقات الفاعلة في سلسلة الإعلام والمعلومات وذلك لبحث مسائل مثل القانون الجديد لحقوق المؤلف وقواعد البيانات وتأثيره على العلوم، والنماذج الاقتصادية القابلة للتطبيق على النشر الإلكتروني للمجلات العلمية، والتوسع المستمر في الانتفاع الإلكتروني بالكتابات وفهرسة واسترجاع المقالات العلمية، فضلاً عن دراسة مسائل تتعلق بالأخلاقيات والحياة الخاصة. ويقوم قطاع الاتصال والمعلومات حالياً، بالتعاون مع قطاعي التربية والعلوم، بإعداد اقتراحات لمشروعات تستهدف إنشاء جامعة افتراضية في إطار برنامج اللجنة الأوروبية EUMEDIS (مجتمع المعلومات الأوروبي المتوسطي) واستحداث مشروعات رائدة لإنشاء مختبرات وجامعات افتراضية في إطار أنشطة جامعة للتخصصات تنفذ في افريقيا والدول العربية ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. كما يدرس حالياً إنشاء شبكة للتعليم والبحوث في جنوب شرقي أوروبا.

٤٣- وإن الجهود التي تبذل من أجل تعزيز مشاركة المرأة في مجال العلم والتكنولوجيا تتجاوز تلك التي سبق ذكرها في إطار برنامج المساهمة (الفقرتان ٢٠-٢١). ومن الجدير بالذكر مثلاً أن المجلس العلمي الياباني اعتمد في دورته الثانية والثلاثين بعد المائة اقتراحاً بعنوان "التدابير العملية الكفيلة بتحسين بيئة عمل العاملات في العلوم، وبيان لتشجيع المشاركة المتكافئة للجنسين في المجلس العلمي الياباني".

ويستهدف هذا الاقتراح الموجه إلى الحكومة والجامعات، زيادة نسبة النساء في الجامعات ومؤسسات البحوث اليابانية، وتحسين خدمات الدعم المقدمة في مجال رعاية الأطفال، وزيادة الدعم المقدم من صندوق المساعدة في مجال البحوث. وأصدر المؤتمر الافريقي بشأن "التعليم العلمي للفتيات" (لوساكا، زامبيا، يونيو/حزيران ٢٠٠١) إعلاناً هاماً موجهاً صوب العمل، استوحى فيه "جدول الأعمال في مجال العلوم". وأعلن المشتركون في مؤتمر لوساكا التزامهم بالعمل من أجل تحقيق الهدف الإنمائي الدولي المتمثل في القضاء، بحلول عام ٢٠٠٥، على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بشكل عام، وفي تعليم الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا بشكل خاص.

٤٤- وبعد إنشاء المنتدى الدولي للعلميين الشباب أثناء المؤتمر العالمي للعلوم، اتخذت تدابير جديدة لتعزيز دور العلميين الشباب. فقد نظمت اليونسكو – بموازاة مؤتمر "العلم والتكنولوجيا في أوروبا: آفاق القرن الحادي والعشرين" الذي عقد تحت رعاية مجلس أوروبا والمؤسسة الأوروبية للعلوم واليونسكو ويمثل في حد ذاته عنصراً هاماً من عناصر متابعة المؤتمر العالمي للعلوم – المنتدى الأوروبي للعلميين الشباب (غدانسك، بولندا، أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠)، وهو آلية جديدة تستهدف إشراك العلميين الشباب في تحديد الأولويات على مستوى السياسات في أوروبا. واستجابة لتقرير هذا المنتدى، قام رئيس لجنة العلم والتكنولوجيا التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، بعرض قرار على الجمعية البرلمانية يدعو إلى تقديم مزيد من الدعم للباحثين الشباب في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ورغبة في استطلاع آراء العلميين الشباب قامت إحدى إدارات وزارة العلم والتكنولوجيا في سري لانكا بإنشاء منتدى للعلميين الشباب. كما اجتمع أكثر من ٣٠٠ علمي من كل أنحاء العالم في المؤتمر الدولي الثاني عن "إسهام العلميين الشباب في الصناعة وفي التعليم العالمي والتكنولوجي والمهني لأغراض التنمية المستديمة: المشكلات والحلول الجديدة" (موسكو، الاتحاد الروسي، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠)؛ وقد كان ثراء المناقشات التي دارت في هذا المؤتمر وأهمية النتائج التي تمخض عنها، حافزاً لبعض المشاركين من البلدان النامية لاستضافة مؤتمرات مماثلة.

إقامة الشراكات

٤٥- يسهم العديد من الشركاء في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، ويعمل كل منهم في نطاق اختصاصه ("جدول الأعمال في مجال العلوم"، الفقرة ٩٢). وفي هذا السياق طلب المؤتمر العالمي للعلوم من اليونسكو أن تعمل، بالتعاون مع إيكسو، كمركز لتبادل المعلومات المتعلقة بأنشطة المتابعة وعلى تشجيع المبادرات العملية الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي في مجال العلوم مع المنظمات الدولية المختصة والجهات المانحة.

٤٦- وتحيط المنظمة الدول الأعضاء وعدداً كبيراً من الشركاء الدوليين والإقليميين، والدوليين الحكوميين وغير الحكوميين علماً بالتطورات التي تطرأ على سير عملية متابعة المؤتمر عن طريق استخدام مختلف وسائل الاتصال. ومنذ الدورة الثانية والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي، ازداد تدفق المعلومات المتصلة بمتابعة المؤتمر بصورة خاصة بفضل "النشرة الإعلامية لمؤتمر العالمي للعلوم" (http://www.unesco.org/science/wcs/newsletter)، التي ثبتت فائدتها كمصدر للمعلومات عن أنشطة المتابعة الجارية أو المقررة وكوسيلة للحوار الدائم بين الدول الأعضاء، والمكاتب الميدانية والمقر. كما توفر هذه المجلة الإلكترونية لجميع الشركاء فرصة لإيصال المعلومات إلى أي فئة من الفئات المستهدفة والحصول

على معلومات ارتجاعية من الشركاء المعنيين. وقد أدرج فصل جديد في المجلة ليشكل منبراً دولياً لتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الرئيسية التي يطرحها المؤتمر العالمي للعلوم، والأنشطة الواجب تنفيذها لتعزيز العلوم وتسخيرها لخدمة المجتمع.

٤٧- وتجري بانتظام عن طريق المراسلة استشارة الدول الأعضاء ونحو ٢٠٠ منظمة دولية ووكالة مانحة بشأن التعرف على إنجازاتها وخططها واقتراحاتها فيما يخص متابعة المؤتمر. وقد جرت الدورة الأخيرة من المشاورات في أبريل/نيسان ٢٠٠١. وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، عقدت بعض المنظمات الشريكة الرئيسية مشاورة غير رسمية لتنسيق أنشطتها وتحقيق الاتساق بينها. وقد عقدت هذه المشاورة في مقر اليونسكو وشارك فيها ممثلون من إيكسو، والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وجامعة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية (الهو)، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. ويجري تنسيق الأنشطة في عدة مجالات منها الحيز المشترك بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية في دراسة المسائل المتعلقة بالحياة البشرية؛ والنهوض بالسياسة العلمية في البلدان الصناعية والنامية؛ وتسخير العلوم لمكافحة الفقر؛ وإنتاج المعارف واستخدامها في المجالات المتعلقة بالصحة وأخلاقيات البحوث الطبية الأحيائية؛ والنظم العالمية المركبة. وبالإضافة إلى الشركاء المذكورين أعلاه، أعلنت منظمات أخرى عزمها على المشاركة في متابعة المؤتمر وإقامة علاقات مع اليونسكو لهذه الغاية وتضم هذه المنظمات حتى الآن وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبعض المنظمات الدولية الحكومية مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومرفق البيئة العالمية (GEF)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة العمل الدولية (الآيلو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، وبنك التنمية الافريقي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، ومركز أمريكا اللاتينية للفيزياء (CLAF)، واللجنة الأوروبية، والوكالة الفضائية الأوروبية، ومنظمات دولية غير حكومية مثل رابطة جامعات حوض البحر المتوسط، وبرنامج البحوث المعني بأنظمة الإنذار المبكر في حال وقوع نزاعات، ومجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية، والأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون الجميلة والآداب، والمؤسسة الأوروبية للعلوم، والمنظمة الدولية لبحوث الخلايا، والمجلس الدولي للهندسة والتكنولوجيا، والمحكمة الدولية لمؤسسة البيئة، والشبكة الدولية للمهندسين والعلميين من أجل المسؤولية العالمية، والرابطة الدولية لعلم الاجتماع، والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، والاتحاد الدولي لعلم الفراغ وتقنياته وتطبيقاته، وأكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS)، والرابطة العالمية لمنظمات البحوث الصناعية والتكنولوجية، والاتحاد العالمي للمشتغلين بالعلوم.

٤٨- ويجدر التذكير بأن الاتحادات العلمية الدولية والأعضاء الوطنيين في أسرة المجلس الدولي للعلوم (إيكسو) يسهمون هم أيضاً في المتابعة. فقد أعدت اليونسكو وإيكسو وأكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS)، في إطار علاقات الشراكة التقليدية الوثيقة فيما بينها، مذكرات لتوجيه التعاون القائم فيما بينها نحو متابعة المؤتمر العالمي للعلوم. كما أن الاتفاق الإطاري الثاني المبرم بين اليونسكو وإيكسو، حالما يعتمده المجلس التنفيذي من حيث المبدأ في دورته الثانية والستين بعد المائة، سيضع إطاراً عاماً جديداً للتعاون بين المنظمتين لفترة الستة أعوام التي تشملها الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٢٠٠٢-٢٠٠٧. وسيركز الاتفاق على الأنشطة المعدة للاستجابة لطلبات وتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم الواردة في "الإعلان" وفي "جدول الأعمال في مجال العلوم".

٤٩- ويذكر أعضاء المجلس التنفيذي أن المدير التنفيذي لإيكسو أحاط المجلس في دورته الستين بعد المائة علماً بأعمال المتابعة التي نفذتها إيكسو. وفي إطار توصية المجلس التنفيذي (الفقرة ٦ (ح) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢)، فإن مختلف التدابير المذكورة أعلاه من شأنها أن تؤدي إلى التنسيق بين اليونسكو، وإيكسو وشركاء آخرين، والاستجابة للتوصية الواردة في الفقرة ٦ (ز) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢.

التدابير الأخرى الواجب اتخاذها

٥٠- أوصى المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة بإعداد دراستي جدوى تخص الأولى إنشاء برنامج دولي في مجال العلوم الأساسية، وتخص الثانية إمكانية الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والرخاء (الفقرتان ٦ (ح) و (ي) من القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢). وسوف يبحث المجلس التنفيذي في دورته الثانية والستين بعد المائة الدراسة الثانية على حدة. أما الأولى فإنها قيد الإعداد حالياً وتتطلب مشاورات وثيقة مع شركاء اليونسكو في مجال العلوم الأساسية مثل إيكسو، واتحاداتها العلمية وأعضائها الوطنيين، وأكاديمية العالم الثالث للعلوم (TWAS). وستعرض نتائج هذه الدراسة على المجلس في دورة لاحقة.

٥١- ووفقاً للقرار ٣٠م/٢١ للمؤتمر العام، تقوم المنظمة بالتعاون مع إيكسو بإعداد "تقرير تحليلي موجّه إلى الحكومات والشركاء الدوليين عن نتائج المؤتمر العالمي للعلوم، وعن تنفيذ أنشطة المتابعة وعن التدابير الأخرى التي يتعين اتخاذها ("التقرير"). وبعد التشاور مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمكاتب الميدانية، دخلت عملية إعداد التقرير في مرحلتها النهائية.

٥٢- وسيحلل "التقرير" التقدم المحرز في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم في إطار الأولويات الاستراتيجية المحددة والمدرجة في الفصول الثلاثة من "جدول الأعمال في مجال العلوم". وهذا النهج الموجه نحو تقييم محاور العمل الرئيسية نهج مؤات لإجراء تقييم عملي للتقدم المحرز والصعوبات، وبالأخص للتدابير الواجب اتخاذها. وسيغطي التقرير نصف فترة الخمس سنوات التي تعتبر فترة معقولة لقياس النتائج العملية التي تسفر عنها أنشطة المتابعة. غير أن القرار الذي اتخذه المؤتمر العالمي للعلوم بشأن إجراء تحليل لعملية المتابعة في هذه المرحلة يتيح فرصة لإدخال التعديلات اللازمة وتنشيط أعمال المتابعة.

٥٣- وعندما يُنجز "التقرير" ويوزع على الدول الأعضاء والمنظمات الدولية في مطلع العام القادم، من المقرر عقد سلسلة من الاجتماعات لعرض "التقرير" في المناطق. وتستهدف هذه الاجتماعات استعراض التدابير المتخذة على الصعيد الإقليمي لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم وتكييفها للنتائج التي تسفر عنها المناقشات بشأن "التقرير" وبشأن تنفيذ الوثيقتين ٣١م/٤ و ٣١م/٥ اللتين سيكون المؤتمر العام إذاك قد اعتمدهما. وعندئذ يمكن الشروع في تنفيذ المرحلة الثانية من الفترة الخمسية للمتابعة. وفي نهاية هذه الفترة، يمكن النظر في عقد اجتماع للشركاء في المتابعة بغية تقييم النتائج المحصّلة وتحديد أهم المبادرات الواجب اتخاذها خلال السنتين الأخيرتين من فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧).

٥٤- وفيما يتعلق بالاقتراحات الخاصة بمشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل لفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ ومشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، فقد تم إعدادها وتوزيعها على الدول الأعضاء. وقد أدرجت في هاتين الوثيقتين الاستجابة لتطلعات المؤتمر العالمي للعلوم ولتوصيات المجلس التنفيذي في

دورته الستين بعد المائة، على نحو يجمع بين توجه استراتيجي شامل يتخلل مجمل برنامج العلوم والميادين المتصلة به، وبين التركيز بشكل خاص على أنشطة مختارة تتعلق بالأولويات الرئيسية التي حددها المؤتمر العالمي للعلوم. وكما جاء في الفصل الخاص بالعلوم من مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٣١م/٤ (الفقرة ٨١)، ستتصدى اليونسكو لتحديات العصر في إطار متكامل يستجيب للعقد الاجتماعي الجديد بين العلم والمجتمع للقرن الحادي والعشرين الذي تحدد في نتائج المؤتمر العالمي للعلوم. وستدعم المنظمة وتشجع التعاون في مجال العلوم على كافة المستويات معتمدة بذلك على التكافل الفريد الموجود في إطار اليونسكو بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية من أجل تسخير العلم لتلبية الاحتياجات المجتمعية. وتستجيب ثمان من أصل الأولويات الرئيسية الاثنتي عشرة المقترحة في مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل (الفقرة ٤٧) لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم فيما يخص التربية، وإدارة البيئة والتحولات الاجتماعية، وتكنولوجيات المعلومات، وتعزيز القدرات للمشاركة في مجتمعات المعرفة الناشئة. كما يشتمل مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل ٣١م/٤ على موضوعين مستعرضين يؤثران تأثيراً كبيراً على إسهام العلوم في القضاء على الفقر وتشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات. ويطرح الهدف الاستراتيجي ٤ أمام المنظمة تحدياً يتمثل في العمل على وضع مبادئ ومعايير أخلاقية لتوجيه التطورات العلمية والتقنية والتحولات الاجتماعية. وفي إطار هدفها الاستراتيجي ٥، ستشكل برامج اليونسكو الخمسة الدولية والدولية الحكومية أداة مميزة لتحسين فهم وإدارة البيئة والتحولات الاجتماعية ومواجهة التحديات الكبرى التي تطرحها التنمية المستديمة. وفي هذا الصدد، ستحظى الموارد المائية والنظم الإيكولوجية الداعمة لها بأعلى درجات الأولوية في نشاط اليونسكو في الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧، وذلك لأهميتها البالغة في توفير الأساس العلمي للأمن البيئي. ويترجم مشروع البرنامج والميزانية ٣١م/٥ الاستراتيجيات المذكورة أعلاه إلى أنشطة رئيسية ضمن البرامج الرئيسية الأول والثاني والثالث. ولئن كان هذا التقرير لا يتسع لإجراء استعراض شامل لهذه الأنشطة، إلى أن إخضاع هذه الوثيقة لمناقشة جدية إبان الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام سيفتح المجال لاتخاذ تدابير تجديدية واسعة النطاق في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم.

مشروع قرار

٥٥– وعلى ضوء هذا التقرير، قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ – **إذ يشير** إلى القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢ بشأن تقرير المدير العام عن إعادة توجيه برامج اليونسكو في مجال العلوم لمراعاة استنتاجات المؤتمر العالمي للعلوم،

٢ – **ويذكّر** بالقرارين ١٦١م ت/٤,١ و ٤,٢ المتعلقين بالاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧ وبمشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣، **ويعرب عن ارتياحه** لأن الوثيقتين ٣١م/٤ و ٣١م/٥ تشملان أنشطة محددة لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم،

٣ – **وقد درس** تقرير المدير العام عن التقدم المحرز في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩) (الوثيقة ١٦٢م ت/٩)،

٤ – **واعترافاً منه** بأن المؤتمر العالمي للعلوم والمرحلة الأولى لمتابعته قد تمخضا عن طائفة واسعة من الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية، أرست الأساس اللازم للقيام بأنشطة معززة لمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم، بهدف إعلاء شأن العلوم ودورها في خدمة المجتمع خلال فترة الستة أعوام القادمة،

٥ – **ويحيط علماً** بأن اليونسكو، بعد انقضاء عامين ونصف العام على انعقاد المؤتمر العالمي للعلوم، ستعدّ، بالتعاون مع المجلس الدولي للعلوم، تقريراً تحليلياً موجهاً إلى الحكومات والشركاء الدوليين عن نتائج المؤتمر العالمي للعلوم، وعن تنفيذ أنشطة المتابعة، وعن التدابير الأخرى الواجب اتخاذها،

٦ – **وإذ يذكر** بأن المنظمة قبلت اقتراح المؤتمر العالمي للعلوم الوارد في الفقرة ٩٢ من "جدول الأعمال في مجال العلوم" بأن تضطلع، بالتعاون مع المجلس الدولي للعلوم (إيكسو) بدور مركز لتبادل المعلومات بين الشركاء الدوليين والحكوميين وغير الحكوميين في متابعة المؤتمر العالمي للعلوم، لا سيما عن طريق العمل مع الوكالات المتخصصة في منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية، إعداد مبادرات عملية ملموسة للتعاون العملي الدولي وخاصة على المستوى الإقليمي.

٧ – **يحث** الدول الأعضاء على القيام بما يلي:

(أ) أن تحشد مزيداً من الجهود لتعزيز تطبيق المبادئ والتوصيات التي ركز عليها المؤتمر العالمي للعلوم، عن طريق أنشطة تتخلل جميع البرامج الوطنية ذات الأولوية في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية، والتعليم العلمي، واستخدام المعارف العلمية؛

(ب) أن تعد، من الآن وحتى نهاية عام ٢٠٠٢، عرضاً جامعاً لأنشطتها الوطنية المتوسطة الأجل يشتمل على أهم المبادرات التي ستتخذها استجابة لتوصيات المؤتمر العالمي للعلوم؛

(جـ) أن تنظر في إمكانية المشاركة في إعداد وتنفيذ برامج إقليمية ومشتركة بين المناطق لمتابعة المؤتمر؛

(د) أن تواصل إبلاغ المدير العام، بصورة منتظمة، بأهم الخطط والأنشطة والاقتراحات التي تسهم في تحقيق الأهداف المعلنة بمناسبة المؤتمر العالمي للعلوم؛

٨ – **ويدعو** المدير العام إلى القيام بما يلي:

(أ) تنفيذ الأنشطة المتعلقة بمتابعة المؤتمر العالمي للعلوم المنصوص عليها في مشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢–٢٠٠٣ ومشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل لفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧، بعد اعتماد المؤتمر العام لهاتين الوثيقتين؛

(ب) تشجيع التشاور بشأن أنشطة المتابعة المتوسطة الأجل التي يتقرر تنفيذها في المناطق على ضوء المداولات التي ستجري إبان الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام، وعرض "التقرير التحليلي" المقبل أثناء الاجتماعات الإقليمية؛

(جـ) إبلاغ المجلس التنفيذي، في دورته الخامسة والستين بعد المائة بنتائج دراسة الجدوى — بما في ذلك آثارها المالية — الخاصة بإنشاء برنامج دولي للعلوم الأساسية؛

(د) تقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بعد المائة عن البرامج المتوسطة الأجل لأنشطة المتابعة التي ستسفر عنها المشاورات الإقليمية، وعن التقدم المحرز في الآونة الأخيرة، في إطار الإعداد لاجتماع بودابست + ٥ للشركاء.